Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهز يحيى رأسه دون أن ينطق بكلمة ..

وعادت مى تتساءل فى جزع :

ـــ أين عمار ؟

وارتمى يحيى منهارا على أقرب مقعد ووضع رأسه بين كفيه ..

وكان عبد السلام قد أقبل ونظر إلى يحيى وهو منهار على المقعد وأحس أن يدا تعتصر قلبه فى صدره ..

وتساءل الشيخ فى صوت متحشرج :

ـــ لم يعد عمار يا يحيى ..

وأطرق يحيى ولم يجب .

وعاد الرجل يتساءل والكلمات تكاد تقف فى حلقه :

ـــ ولن يعود يا يحيى ..

وصمت يحيى .

وهبط الشيخ عبد السلام على المقعد المقابل .. وأطلق زفرة حارة .. وتمتم قائلا :

ـــ يا رب .. رحمتك يا رب .

وأقبلت مى تهز يحيى مشدوهة :

ـــ عمار لن يعود .. لماذا ؟

ورفع يحيى رأسه وحاول جهده أن يتمالك وهمس بمى وهو يمد يده إليها بالخاتم .

ـــ قال لى أن أعطيك الخاتم .. وأن أقول لك أشياء كثيرة حلوة .. قال لى إنه تمنى لو استطاع أن يعود إليك ليضعه فى أصبعك بنفسه ..

وأحست مى أنها تختنق وهتفت بصوت مبحوح :

ـــ لن يعود عمار ..

وقال يحيى :